

تبادلات مجتمعات الغربية العربية

صيفُ العام 2015 – العدد الثالث



تواصلت المنظمة الدولية للهجرة
الفصليّة مع مجموعات من مجتمعات
الغربية الوافدة من منطقة الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا.



داخل هذا العدد:

- 1- تسليط الضوء على جمعيّة من مجتمعات الغربية: تعبئة المغاربة المقيمين في بلجيكا من أجل تنمية المغرب
- 2- مشروع لإشراك مجتمعات الغربية: عمل منظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية من أجل بناء تونس جديدة من الخارج
- 3- تسليط الضوء على أفراد ناجحين من مجتمعات الغربية: لاعب كرة القدم سابقاً، زهير الصّقال يحدثنا عن الرياضة والإبحار في فضاء الثقافات المتعددة

إشراك المغتربين المغربيين المتواجدين في بلجيكا في عجلة النمو الاقتصادي في المغرب

وقد تمّ إجراء تقييم خارجيٍّ للمشروع، تمّ تنفيذه من قبل جامعتي أنتويرب ووجدة، وتمّ عرض هذا التقييم والتوصيات الناتجة عنه للعمامة. وفضلاً عن ذلك، أتاح المؤتمر المجال أمام المشاركين لمناقشة موضوع الاستثمارات بصورة عامّة، وأخيراً لتسليط الضوء على الدور الرئيسيّ الذي تلعبه مجتمعات الغربية المغربية في تنمية المغرب.

للمزيد من المعلومات أو الاستفسارات، الرّجاء التّواصل مع كريستوس كريستودوليدس على البريد الإلكترونيّ التالي: echristodoulides@iom.int



السفير وليّيم لاسي سوينغ، المدير العامّ للمنظمة الدولية للهجرة، يلتقي مع ممثلين عن الشركاء المنفّذين؛ ومن بينهم الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة، أنيس بيرو، والسفير البلجيكيّ في المغرب، فرانك كاروي، فضلاً عن أمين عام خزانة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، عبدالسلام الفتوح

جميع الحقوق محفوظة © المنظمة الدولية للهجرة - 2014

خبراتهم ومواردهم. وأكد على أنّ «مساهماتهم ليس ماديّة فقط، ولكنها أيضاً تشمل على معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم وتجاربهم وشبكات العلاقات الخاصّة بهم».

هذا كما وأثنى المدير العامّ، السيّد سوينغ، على الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة المغربية للاعتراف بالدور الذي يلعبه مواطنوها المقيمون في الخارج، وعلى وجه التّحديد، مهاراتهم ومواردهم. ويظهر المغاربة المقيمون في الخارج «إمكاناتٍ استراتيجيةً بالغة الأهميّة» تصبّ في تنمية المغرب، ولاسيّما عبر مدة قوّة الحوالات الماليّة التي يرسلونها، إذ تُشكّل هذه الحوالات ما يصل إلى 7% من الناتج الإجماليّ المحليّ للمغرب.

وأشارَ الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة، أنيس بيرو، إلى أنّ هذا المشروع، الذي يهدف إلى تعبئة مهارات وخبرات المغاربة المتواجدين في بلجيكا، هو عبارة عن «تجربة أولى» يجب أن تُعتبر بمثابة نموذج يُحتذى به في البلدان الأخرى.

لقد جمع هذا المؤتمر ما يزيد عن 60 مشاركاً يمثلون مؤسسات وطنيةً والمجتمع المدنيّ المغربيّ والأمم المتّحدة وأعضاء السلك الدبلوماسيّ المتعمّدين في المغرب، فضلاً عن الباحثين وممثّلين عن المناطق المخصوصة من قبل هذا المشروع، بالإضافة إلى الأشخاص الأحد عشر الذين تمّ اختيارهم.

عقد مكتبُ المنظمة الدوليّة للهجرة في المغرب وعددٌ من الشركاء مؤتمراً ختامياً لمشروع «تعبئة المغاربة المقيمين في بلجيكا من أجل تنمية المغرب»، وذلك في العاصمة المغربية الرباط في الأسبوع الماضي. وقد حضر المؤتمر كلّ من وليّيم لاسي سوينغ، المدير العامّ للمنظمة الدولية للهجرة، جنباً إلى جنب مع ممثّلين عن الشركاء المنفّذين.

إنّ مشروع «تعبئة المغاربة المقيمين في بلجيكا من أجل تنمية المغرب»، الممولّ من قبل التّعاون الإنمائيّ البلجيكيّ، هو عبارة عن مشروع نموذجيٍّ قامت بتنفيذه المنظمة الدولية للهجرة للبحث في كفيّة مشاركة مجتمعات الغربية المغربية في تنمية المغرب بشكلٍ إيجابيٍّ عبر استثماراتها. وخلال عمليّة تنفيذ المشروع التي استمرّت طوال ثلاث سنواتٍ، قام شركاء المشروع التّعبويّ هذا بمُرافقة وإرشاد الأفراد المُختارين الذين رغبوا بالاستثمار في مختلف الميادين والمجالات، كقطاع الصحّة والخدمات والسّياحة والتّلوّجستيات. هذا وقد ركّز المشروع على ثلاثة مناطق أساسيّة في المغرب هي: طنجة/تطوان، وتازة/الحسيمة/تاوانت، والجهة الشرقيّة، وهي المناطق التي تُعتبر مناطق المنشأ بالنسبة لأغلب المغاربة المقيمين في بلجيكا.

وفي كلمته الافتتاحيّة، أشارَ السيّد سوينغ، المدير العامّ للمنظمة الدولية للهجرة إلى أهميّة إيجاد آليّاتٍ مناسبة لتمكين أفراد مجتمعات الغربية للمُساهمة في تنمية بلدانهم الأمّ، ولمُشاركة

عمل منظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية من أجل بناء تونس جديدة من الخارج

ومن بين المشاريع التي أقامتها مُنظمة المهنيين الشباب، برنامجُ تصدير الصناعات اليدوية، الذي كان أصلاً برعاية من السفارة الأمريكية في تونس، وقد لقي البرنامجُ ترحيباً كبيراً في سوق المستهلكين الأمريكيين، كما وقد أدى إلى إيرادات إضافية كبيرة بالنسبة للحرفيين القائمين على العمل، مع وجود كمية قيد الطلب بقيمة تزيد عن خمسمائة ألف دولار أميركي. وعلاوة على ما سبق، يُحافظ هذا البرنامج على 300 عمل، بالإضافة إلى خلق 50 عملاً مُباشراً، وقام إذا بتوليد أثر اقتصادي في 17 منطقة مختلفة في تونس.

وتقوم مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية حالياً بإنشاء مركز لجمع الأشغال اليدوية، في تونس، بغية جمع وتعليب ووضع العلامات على المُنتجات من أجل تصديرها. وسيتم إرسال هذه المنتجات إلى مركز للإنجاز والتجهيز في ممفيس، بولاية تينيسي الأمريكية، حيث سيقوم هذا المركز بإدارة أمور الطلبات الكبيرة والصغيرة وشحن الأشغال اليدوية هذه بتكاليف مناسبة. إضافة إلى أنّ الحرفيين سيواصلون المشاركة في معارض الحرف اليدوية في تونس والولايات المتحدة الأمريكية لكي تتسنى لهم الفرصة لعرض منتجاتهم، ولتكوين وتطوير العلاقات الاقتصادية ولتعزيز حنكتهم في الأعمال التجارية.

وكما تُواصل منظمة المهنيين الشباب تركيزها على مبادرة «التعليم، ريادة الأعمال، التبادل، والتصدير»، سوف تتعمق المُنظمة في نظام التصدير التونسي، وتعمل على إيجاد أداة أقل تكلفة وأكثر استدامة لتدعيم مستقبل قطاع الحرف اليدوية التونسي.

لقد تم الاعتراف بجهود ومشاريع مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية من قبل عدة من المُنظمات. وقد تم تسليط الضوء على برنامج تصدير الصناعات اليدوية في اجتماع مبادرة كلينتون العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، الذي تم عقده في المغرب، فضلاً عن المؤتمر السنوي للمنظمة العالمية للتجارة العادلة، في مدينة ميلان الإيطالية، في العام 2015.

لمزيد من المعلومات الرجاء التّواصل مع أنيس منيف على البريد الإلكتروني التالي: anis.mnif@tayp.org



إنّ مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية، هي عبارة عن مُنظمة متخصصة غير ربحية وغير سياسية، تُمثل أكثر من 1000 محترف مهني تونسي أميركي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد جاء إنشاء منظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية من وحي أحداث كانون الثاني، يناير، في العام 2011، التي قادها الشباب التونسي، هادفين إلى أخذ البلاد نحو تحوّل حقيقي إلى دولة ديمقراطية. وقد انبثقت المُنظمة على أساس القناعة بأنّ الازدهار الاقتصادي هو عنصرٌ بالغ الأهمية وأساسي لتحقيق الانتقال الناجح إلى تونس جديدة. وتهدف مُنظمة المهنيين الشباب إلى زيادة فاعلية التّدقات الاقتصادية والاستثمارية بين الولايات المتحدة الأمريكية وتونس، وإلى إنشاء منصة للتواصل بين التونسيين الذين يعيشون، أو سبق وأن عاشوا، في الولايات المتحدة الأمريكية، بغية مساعدة بعضهم البعض مهنيًا.

كانت، ولا تزال، مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية، عبر دورها كميسر ومُستشار بين تجمعات التمويل وأصحاب المشاريع التونسيين والمُستثمرين الأمريكيين، تقوم بما يلي:

- العمل على تشجيع المُستثمرين الأمريكيين للنظر في تونس كخيار، وذلك عبر العروض التّقديمية واجتماعات المائدة المُستديرة في عُرف التجارة ومراكز البحوث والجمعيات المهنية.

- خلق بيئة مناسبة لزيادة الاهتمام الأمريكي بتونس مع الوكالات الأمريكية والكونغرس والسلطة التنفيذية.

- زيادة وعي أصحاب المشاريع التونسيين في مجال الشراكات مع المُستثمرين الأمريكيين والوكالات الأمريكية.

- دعم أصحاب المشاريع الشباب في تطوير أعمالهم من خلال التوجيه وتقديم الدعم التّقني والمالي.

وتقوم مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية عبر نموذجها «التعليم، ريادة الأعمال، التبادل، والتصدير» بالترويج للقيمة الاقتصادية الأمريكية المُقترحة في تونس، والاستفادة من المميزات الطبيعية.

إعلانات

أصحاب الأعمال المغربية

هل أنت مغربيّ تعيش في فرنسا؟ هل بدأت بنشاط تجاريّ جديد في المغرب؟ إن كان الأمر كذلك، فيمكنك الاستفادة من دورة تدريب مجانية وشخصية في كل من فرنسا والمغرب. يقدّم مشروع «أصحاب الأعمال المغربية» دورات تدريبية في بدء الأعمال التجارية الجديدة لمجتمعات الغربية المغربية المقيمة في فرنسا، وهي دورات بتنسيق من قبل وكالة التعاون الدولي والتنمية المحلية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، وبتمويل من قبل الوزارة المكلفة بالمغرب المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة (بدمج من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية).

الموعد النهائي للتقديم: 31 كانون الأول، ديسمبر، 2015

لمزيد من المعلومات، الرجاء إرسال رسالة إلى البريد الإلكتروني: veronique.manry@agenceacim.com

أو زيارة الموقع: www.entreprendre-mediterranee.com

استثمار التونسيين أو «توانسة إنفست»:

هل أنت تونسيّ وتعيش في فرنسا أو سويسرا أو ألمانيا؟ هل بدأت بنشاط تجاريّ جديد في تونس؟ إن كان الأمر كذلك، فيمكنك الاستفادة من دورة تدريب مجانية وشخصية في تونس. يقدّم مشروع «توانسة إنفست» دورات تدريبية في بدء الأعمال التجارية الجديدة لمجتمعات الغربية التونسية المقيمة في أوروبا، وهي دورات بتنسيق من قبل وكالة التعاون الدولي والتنمية المحلية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ووزارة الصناعة التونسية، وبتمويل من قبل الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

الموعد النهائي للتقديم: 30 أيلول، سبتمبر، 2015

لمزيد من المعلومات، الرجاء إرسال رسالة إلى

البريد الإلكتروني: veronique.manry@agenceacim.com

أو زيارة الموقع: www.entreprendre-mediterranee.com

ندوة حول حشد طاقات مجتمعات الغربية

في إطار عمل مشروع جيل المتوسط أو بالإنكليزية: MedGeneration، وهو مشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي، ستقوم كل من شبكة أنيما للاستثمار وغرفة التجارة في بيروت وجبل لبنان بتنظيم ندوة، لمدة يومين اثنين، حول حشد طاقات مجتمعات الغربية. ستعقد الندوة مُنظمات غير حكومية ومُنظمات دولية ومسؤولين حكوميين والقطاع الخاص وجمعيات مجتمعات الغربية من مختلف أنحاء العالم لتبادل الأفكار والمعلومات حول المبادرات الإبداعية الجديدة في ميدان الهجرة والتنمية.

الموعد: 16-17 أيلول، سبتمبر، 2015

لمزيد من المعلومات، الرجاء إرسال رسالة إلى البريد الإلكتروني: expertmedgeneration@ccib.org.lb

دورة تدريبية حول الهجرة والتنمية الدولية

يقوم المُنظمة الدولية للهجرة في مصر، بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية، بتنظيم دورة تدريبية، مدتها ثلاثة أيام، حول الهجرة والتنمية. وستعقد هذه الدورة التدريبية مسؤولين حكوميين ومُمثلين عن مجتمعات الغربية المصرية لمناقشة العلاقة بين الهجرة والتنمية، ولتقديم فهم أفضل للسياسات والممارسات المتعلقة بالصّلات والروابط التي تجمع بين عمليات التّقلّات البشرية والتنمية.

لمزيد من المعلومات، الرجاء إرسال رسالة إلى البريد الإلكتروني: pfanti@iom.int

تشكك برعاية مُنظمة المهنيين الشباب التونسية الأمريكية في المعرض التجاري للحرف اليدوية في مدينة نيويورك، شباط 2014.

لعبُ كرة القدم وبناء الروابط

ما هو الجديد لدى المنظمة الدولية للهجرة

• في حزيران، يونيو، نشرت المنظمة الدولية للهجرة استراتيجيتها لمعالجة أزمة منطقة البحر الأبيض المتوسط: معالجة تدفقات الهجرة المُعقَّدة في البحر الأبيض المتوسط - خطة استجابة المنظمة الدولية للهجرة. وتحدد الخطة أولويات مكاتب المنظمة الدولية للهجرة على امتداد طرق الهجرة في البحر الأبيض المتوسط، وتقدم توضحاً بدینمیات الهجرة الرئيسية التي تُواجه هذه المناطق.

• في حزيران، يونيو، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة مشروعاً بحثياً كبيراً ركز على قطاع توظيف اليد العاملة بين الهند ونيبال والإمارات العربية المتحدة. وقد تم عقد اجتماع تمهيدي مع شركاء المشروع، وهم جامعة زايد والمعهد الهندي للإدارة، في أحمد آباد، ووزارة العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، في أبوظبي، وتم عقد الاجتماع في الأول والثاني من حزيران، يونيو. وقد تم تمويل هذا المشروع البحثي، الذي استمر أحد عشر شهراً، من قبل وزارة العمل الإماراتية.

• في الفترة ما بين 6 و9 تموز، يوليو، قام مكتب المنظمة الدولية للهجرة في العراق بتنفيذ ورشة عملٍ متقدمة، استمرت أربعة أيام، وتناولت مشاركة مجتمعات الهجرة، وقد حضرها مسؤولون من وزارات الشؤون الخارجية والهجرة والمهجرين والتعليم العالي والتخطيط والعمل والشؤون الاجتماعية. وقد هدفت ورشة العمل هذه إلى بناء القدرات وتقديم أمثلة ملموسة لاستراتيجيات التي قامت الحكومات بوضعها حيز التشغيل للانخراط مع مجتمعات بلدانها في الغربية.

تواصل معنا على وسائل التواصل الاجتماعية



راسلونا وشاركونا في العدد القادم

نتطلع لمساهماتكم. التّقديمات المقبولة للأقسام التالية:

تسليط الضوء على جمعية من مجتمعات الغربية

تسليط الضوء على مشروع بارز

تسليط الضوء على أفراد ناجحين من مجتمعات الغربية

إعلانات

أخبرونا عن المؤتمرات القادمة وورشات العمل والفعاليات والدعوات لتقديم مقترحات وعروض المشاريع، وما إلى ذلك.

سيتم إصدار العدد القادم من هذه الرسالة الإخبارية في نهاية شهر تشرين الأول، أكتوبر، القادم. للمزيد من المعلومات، وللتقديم، الرجاء مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي:

iommenanews@iom.int

أن تجد فيه أناساً من مختلف موجات الهجرة التي شهدتها بلجيكا. لقد علمتني كرة القدم منذ سن مبكرة جداً أننا نعيش في مجتمع متعدد الثقافات، وبأنه لا يجب على الإنسان أن تنتهت بثقافة واحدة - يُمكنك أن تكون بلجيكياً ومغربياً في الوقت ذاته.

كيف تتعامل مع المنطقة العربية/المغرب؟ هل لديك أية مخططات لمشاركات مستقبلية؟

عندما كنت في الثلاثين من عمري، قمتُ بتوقيع عقدٍ مع فريق النجم المغربي، حيث كان لي دور خاص في ذلك الفريق. كنت كابتن الفريق وفي نفس الوقت كنتُ مُرشداً للشباب، لاعبين غالبيتهم من المغاربة. حاولتُ مساعدتهم على فهم مكانهم في المجتمع، وكيف عليهم أن يتصرفوا، لكي يتجنبوا الوقوع في إغراءات الإجماع وما إلى ذلك. لدى هؤلاء الشباب إمكانيات كثيرة وكبيرة، ولكن للأسف، يفتقرون إلى الإرشاد والتوجيه وغالباً ما يقعون في فخ الفقر. بعد انتهائي من ماجستير إدارة الأعمال في العام المُقبل، سوف أبحث عن فرص للعمل في الأسواق الشرق-أوسطية. وحقبة، مذ أني أنتمي إلى ثقافتين اثنتين، يُمكنني أن أحمل قيمة مُضافة للشركات الدولية التي تعمل في الأسواق الأوروبية والعربية. وبكل تأكيد، سيساعدني فهمي لهذين العالمين على مواجهة مثل هذه التّحديات.

كيف ترى مجتمعات الغربية المغربية تُقدم وتسهم في تنمية المغرب؟

لقد أدركتُ المغرب منذ حين أن الجيل الثاني من أبناء الغربية المغربية هو رصيدي قِيم للبلد. وقاموا بإطلاق مختلف الحملات لإحضار هؤلاء الأناس المؤهلين إلى الوطن، من أجل تعزيز الشركات المغربية. اعتقدُ بأن هذه الفكرة رائعة جداً. إن المغرب بحاجة هؤلاء المغاربة، وهم غالباً ما يودون العودة، وأن يحضروا معهم قيمة مُضافة إلى وطنهم.



زُهير الصَّقال، المغربيّ البلجيكّي، هو لاعبُ كرة قدمٍ سابقٍ شبه محترف. وهو يعملُ حالياً على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، في جامعة وورك، ويعملُ كمديرٍ في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى المفوضية الأوروبية.

ما هو الرّابط الذي يصلك بأبناء مجتمعات الغربية المغربي؟

إنّ عائلتي من أصلية؛ مدينة صغيرة تقع في شمال غربي المغرب. وصلَ والدي، الذي يعملُ ميكانيكيّاً لتصليح السيارات، إلى بلجيكا مع رئيسه لشراء سيارة في العام 1974، إلا أنّهما قرّرا البقاء هنا. وتزوجا هو وأمي في العام 1977، وانضمتُ إليه لتعيش معه في بروكسل. وما عدا اثنين من أبناء العمومة، إنّ كلّ ما تبقى من عائلتي يعيشون في المغرب حالياً. ومذ كنتُ صغيراً، كنتُ أعودُ إلى أصلية، لأقضي فيها شهرين من كلّ عام. وقد كان ذلك أمراً مهماً إذ أنّه أتاح لي المجال للبقاء على تواصلٍ مع أصولي المغربية ولأفهم الثقافة المغربية.

ما هو دربُ النّجاح الذي اتّبعته؟

لقد بدأتُ لعبُ كرة القدم عندما كنت في الثامنة من العمر. في بادئ الأمر لعبتُ في الحي الذي كنتُ أعيشُ فيه. ولاحقاً قرّرَ والدي أن يضعني في فريقٍ رسمي. وبعد ذلك لعبتُ في فريقٍ اسمه «النجم المغربي»؛ كان هذا الفريقُ فريقُ كرة قدمٍ مناطقيّ تم تأسيسه من قبل المجتمع المغربي. ولعبتُ في فريق النجم المغربي لمدة عامين اثنين، قبل التحاقني بفريق من دوري الدرجة الأولى، وذلك عندما كنت أبلغُ 17 عاماً.

ما هو الأثر الذي تركته كرة القدم على صلتك بأوروبا؟ بالمغرب؟

لقد ساعدتني كرة القدم في العثور على موقعي في المجتمع البلجيكّي. عندما بدأتُ لعبُ الكرة، كان الفريقُ مكاناً تختلطُ فيه ثقافات كثيرة مختلفة؛ حيث كان هناك لاعبون بلجيكّيون، وآخرون كونغوليون وأتراك وإيطاليون. غالباً ما كان ملعبُ كرة القدم مكاناً يُمكنك

